إدارِة الأَزمَات وعِلاقَتَها بِتَوازُنْ الأَدْوَارْ دَاخِلْ الأُسْرَة

إعداد

د/ رَشا رَشادْ مَحْمُود مَنْصُور

مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي

كلية التربية النوعية، جامعة بنها

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٤٣) ـ يوليو ٢٠١٦

إدارِة الأَزمَات وعِلاقَتَها بِتَوازُن الأَدْوَارْ دَاخِلْ الأُسْرَة

إعداد

د/ رَشا رَشادْ مَحْمُود مَنْصُور *

ملخص البحث

أصبحت الأزمات سمة من سمات العصر والتي تشكل تهديد لاستقرار العلاقات الأسرية في مصر، وتري هذه الدراسة أن السبيل لمواجهة تلك الازمات هو احداث نوعا من التوازن في الادوار بين افراد الاسرة ، فالدراسات التي تناولت أثر تكامل وتوازن الأدوار في الأسرة المصرية علي إدارتها للأزمات محدودة جدا ولا تزال العديد من التساؤلات مطروحة لم تجب عليها تلك الدراسات، وبالتالي يهدف البحث التالي إلي دراسة مدي التناسق والتناغم بين الادوار في الاسرة ، وكيف يمكن لتلك الادوار ان تتسم بالمرونة في مواجهة التغيرات الطارئة، وكيف يتم متابعة وتقييم أفراد الأسرة لتلك المهام لتحديد القصور الحادث بها، وتقويمه باستمرار وعلاقة ذلك بإدارة الأسرة للازمات، ولتحقيق هدف الدراسة فإنه تم تحديد أدوات الدراسة التالية: (١) استمارة البيانات العامة للأسرة، (٢) استبيان الأدوار في الأسرة والذي يتكون من ٣ محاور: التوافق ، والمرونة، والتقييم للادوار، (٣) استبيان إدارة الاسرة للازمات، وتم اختيار عينة قوامها ٣٤٨ ربة أسرة بطريقة عمديه غرضيه ممن لديهن أبناء وزوجها على قيد الحياة، وقد اتبع المنهج الوصفي التحليل في جمع وتحليل البيانات، كانت أهم النتائج كالتالي: هناك ارتباطات موجبة ذات دلاله احصائية بين إدارة الأسرة للأزمات ومحاور استبيان مفهوم الادوار في الأسرة، وتلك النتيجة تؤكد علي صحة اختيار المحاور المستخدمة لدراسة إدارة الأسرة للازمات، وقد ارتبطت تلك الأدوار معنويا بالمتغيرات الديموجرافية متمثلة في عمل رب الأسرة ، ثم دخل الأسرة ، يليه المستوي التعليمي لرب وربة الأسرة، وأخيراً عمل ربة الأسرة، وبالنسبة لإدارة الأسرة للازمات، فقد اظهرت النتائج أن مستوي تعليم رب الاسرة، وعمل رب الأسرة بالإضافة إلي الدخل الأسري كانت أكثر المتغيرات الديموجرافية تأثيرا علي إدارة الأسرة للأزمات التي تواجهها، وقد امكن استخدام معادلات الانحدار للتنبؤ بكيفية إدارة الأسرة للازمات من خلال الربط بين إدارة الاسرة للازمات (متغير تابع)، والمتغيرات الديموجرافية (متغيرات مستقلة)، حيث اظهرت النتائج علي أن معادلة الانحدار التي تحقق اعلي قيمة "r2 " هي تلك التي تربط بين المستوي الاجتماعي والاقتصادي مع إدارة الاسرة للازمات، وأكد تحليل التغاير علي معنوية تأثير المستوي الاجتماعي والاقتصادي للاسرة علي إدارة الاسرة للأزمات بعد استبعاد تأثيرات كل من المستوي التعليمي لربة الأسرة، وعمل ربة الأسرة، وبالتالي خلصت الدراسة إلي أن رب الأسرة هو المحدد الرئيسي لإدارة الموارد البشرية في الاسرة والتي من خلالها يتحدد طريقة إدارة الاسرة للازمات، كما اكدت الدراسة علي ضرورة نشر ثقافة التكامل في إدارة تلك الموارد لأنه السبيل لتخطي الازمات بأقل خسائر ممكنة.

* مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية، جامعة بنها

الكلمات الدالة: ربة الأسرة، إدارة الاسرة للازمات، توازن الأدوار الاسرية، المتغيرات الديموجرافية، المستوي الاجتماعي والاقتصادي للاسرة

المقدمة ومشكلة الدراسة

أصبحت الأزمات والضغوط الحياتية سمة من سمات العصر(رابر، ودايك، ٢٠١٠)، فهي تحيط بالأسرة لتؤثر سلباً علي العلاقات الأسرية (Repetti *et al.*, 2002; Diener and Diener, 2009)، وينعكس أثرها علي الأستقرار الأسري (محمود، ٢٠١٠، بركات ومنصور، ٢٠١٦)، وقد أشارت الإحصائيات الدولية إلي ارتفاع نسب الطلاق في مصر لتصل إلي حوالي ١٧٠ ألف حالة طلاق عام ٢٠١٤ (United-Nations, 2014)، إلا أن متوسط سن الطلاق لرب الأسرة قد ارتفع سنويا من ٣٦ سنة وشهرين (عام ٢٠٠١) إلي ٣٨ سنة و٤ اشهر (٢٠١٣)، بينما ارتفع متوسط سن الطلاق لربة الأسرة من ٣٠ سنة و٤ اشهر (عام ٢٠٠١) إلي ٣٣ سنة وشهر (عام ٢٠١٣) (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٥)، ومثل هذه النتائج تحتاج إلي مزيد من التأمل، وتري الدراسة أن المدخل الذي يمكن من خلاله تفسير ارتفاع حدة الخلافات في الأسرة المصرية، فتنتهي احيانا بالطلاق هي تلك المتعلقة بتوافق وتوازن الأدوار في الاسرة، فالتكامل بين أفراد الأسرة هو الذي يؤهلهم لتخطي الحواجز التي قد تقابل الأسري، أما الشخص بمفرده قد لا يستطيع تخطي تلك الحواجز، إما من خلال الشعور بالعجز، أو نتيجة الشعور بالاحباط .

تحتاج ربة الاسرة إلي الشعور بالتعزيز المستمر من أفراد الأسرة الذي هو الدافع لها علي الاستمرارية في المضي بالأسرة نحو النمو والازدهار (Mansour, 2015)، كما تحتاج أيضا إلي الاسناد الاجتماعي لتقليل الضغوط الواقعة عليها (Rook, 1987; Dumont and Provost, 1999)، ولكن طبيعة تلك المشاركات لابد أن تتسم بالتكامل ومقدار تلك المشاركات هو الذي يحدد من سرعة تخطي الأسرة للحواجز الوحد تلو الاخر (منصور، ٢٠١٦)، فالدراسات التي تناولت أثر تكامل وتوازن الأدوار في الأسرة المصرية علي إدارتها للأزمات التي تواجهها الأسرة محدودة جدا ولا تزال العديد من التساؤلات مطروحة ولم تجب عليها تلك الدراسات، **ومن هنا تتبلور المشكلة البحثية في الإجابة علي الأسئلة التالية:**

١. ما هي مظاهر توافق الأدوار بين أفراد الاسرة؟ وهل تتسم تلك الأدوار بالمرونة في مواجهة التغيرات الطارئة؟ وكيف يتم تقييم اوجه القصور في تلك الادوار للتغلب عليها؟
٢. ما تأثير المتغير الديموجرافي علي تلك الادوار ؟
٣. هل تتأثر إدارة الاسرة للازمات بتوازن الادوار في الأسرة؟
٤. كيف تتشكل إدارة الأزمات عند الأسرة وفقا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المحيطة؟

هدف الدراسة

يهدف بحث "**إدارة الأزمات، وعلاقته بتوازن الأدوار داخل الأسرة**" إلي دراسة مدي التناسق والتناغم بين الادوار في الاسرة ، وكيف يمكن لتلك الادوار ان تتسم بالمرونة في مواجهة التغيرات

الطارئة، وكيف تم متابعة وتقييم أفراد الأسرة لتلك المهام لتحديد القصور الحادث بها، وتقويمه باستمرار وعلاقة ذلك بإدارة الأسرة للازمات التي قد تواجهها، **ولتحقيق هذا الهدف فإنه لابد من التحقق من الأهداف الفرعية التالية:-**

١. التعرف علي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات
٢. تحديد مستويات توافق الأدوار داخل الأسرة، مرونة هذه الأدوار في مواجهة المشكلات، وكيفية تقييمها
٣. الكشف عن العلاقات الارتباطية بين الاستجابات علي استبيان "الأدوار داخل الأسرة (المتغير التابع) ، والاستجابات علي استبيان "الأدوار في الأسرة"، والذي يتكون من ٣ محاور هي (١) توافق الأدوار، (٢) مرونة الادوار في مواجهة التغيرات الحادثة، و(٣) تقييم الأدوار (المتغير المستقل).
٤. قياس مستويات إدارة الأسرة للأزمات.
٥. الكشف عن العلاقات الارتباطية بين الاستجابات علي استبيان "الأدوار داخل الأسرة (المتغير التابع) ، والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر المبحثة من مكان سكن الأسرة، نوع الأسرة، حجم الأسرة، دخل الأسرة، مستوي تعليم رب، وربة الأسرة، وعمل رب، وربة الأسرة (المتغير المستقل).
٦. تقييم أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية للاسرة علي إدارة الأسرة للازمات؟

فروض الدراسة

- **الفرض الأول:** "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين "إدارة الأسرة للأزمات" و "الأدوار في الأسرة" بمحاورها المختلفة (توافق الأدوار، مرونة الأدوار، وتقييم الأدوار).
- **الفرض الثاني:** تتأثر محاور "الأدوار في الأسرة" مع المتغيرات الديموجرافية للاسرة" (مكان سكن الأسرة، نوع الأسرة، حجم الأسرة، دخل الأسرة، مستوي تعليم رب، وربة الأسرة، وعمل رب، وربة الأسرة).
- **الفرض الثالث:** " توجد علاقات ارتباطية ذات دلالات احصائية بين اساليب إدارة الأسرة للأزمات والمتغيرات الديموجرافية للأسرة" السابقة.
- **الفرض الرابع:** "توجد فروق معنوية في إدارة الأسرة للأزمات وفقا لمستواها الاجتماعي، والاقتصادي "

أهمية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة بوابة يمكن من خلالها الاطلال علي نماذج المشاركة في الاسرة، وكيف تسهم تلك المشاركات في زيادة صمود الأسر المصرية في مواجة الازمات، حيث تري هذه الدراسة أن الازمات هي السبب الرئيسي في زيادة معدلات الخلافات الاسرية في المجتمع المصري والتي تنتهي احيانا بالطلاق، وقد اظهرت احصائيات السنوات الاخيرة ارتفاع معدلات الطلاق في مصر لتصل إلي نسب مخيفة، لا يمكن اغفال النظر عنها ، فالاسرة هي نواة المجتمع، كما تعتبر هذه الدراسة هامة

لصناع القرار في مصر، فإدارة الاسرة للازمات يعكس تعامل المجتمع مع الازمات المحتملة، وبالتالي تكون النتائج المتحصل عليها من تلك الدراسة هامة في وضع تصورات يمكن استغلالها في وضع الخطط التنموية والاستراتيجيات التي تستهدف تنمية الأسرة، وعلاقتها مع المجتمع.

الاستعراض المرجعي والدراسات السابقة

تنشأ الإناث، منذ نعومة اظافرها، علي تحمل المسئولية فهي تتولي مسئولية رعاية كبار السن والمرضي في العديد من الدول الأفريقية Sub-Saharan African countries (Evans, 2010)، وعندما تكبر تصبح هي المسئول الرئيسي عن الأعمال والمهام المنزلية (Coltrane, 2000)، فتعدد الادوار التي تلعبها داخل وخارج المنزل (منصور، ٢٠١٥)، بينما لا تجد معاونة كافية من رب الاسرة (Crompton *et al.*, 2005; Heisig, 2011; Kühhirt, 2011; Moreno-Colom, 2015)، وبالتالي اصبحت ربة الأسرة تشعر بظلم من طول ساعات العمل وعدم تقاسم الاعمال المنزلية، وهو ما عجل من شعورها باختلال التوازن بين العمل والاسرة (Milkie and Peltola, 1999; Rothbard, 2001; Greenhaus *et al.*, 2003; Wayne *et al.*, 2004; Mansour, 2015)، وأحيانا تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، فتأخذ المشاركات الأسرية الشكل العشوائي ولا تتكامل هذه المشاركات مع أدوار ربة الأسرة فتكون نتائجها عكسية علي إدارة المنزل من ناحية، ورضا ربة الأسرة عن الحياة من ناحية أخري" (منصور، ٢٠١٦)، وكنتيجة لذلك فإن الاستقرار الأسري تأثر بشدة في مواجهة المشكلات الحياتية (بركات، ومنصور، ٢٠١٦)، وبصفة عامة فإنه يوجد ثلاثة أنماط لرب الأسرة: (١) النمط المزدوج Dual profile وهو الشخص الذي يكون اهتمامه مرتفع بكل من العمل وأدواره داخل الاسرة. (٢) نمط العمل work profile: هو الشخص الذي يولي اهمية عالية للعمل واهمية منخفضة للاسرة، (٣) النمط الاسري (family profile) وهو الشخص الذي يولي اهتمام اكبر للاسرة واهتمام اقل بالعمل (Cinamon and Rich, 2002).

زادت مشاركات رب الأسرة ودعمه لربة الأسرة في المهام والأعمال المنزلية في تيلاند، وبالتالي ظلت الاسرة قوية ومرنة في اداء واجباتها ومسئولياتها (Yoddumnern-Attig, 1992)، كما أظهرت نتائج الحصر القومية في الولايات المتحدة أن ٨٨٪ من الأسر تتساوي فيها مسئوليات الأبناء بين رب وربة الاسرة (Grady *et al.*, 1996)، وفي بنغال الغربية اختلفت نمط المشاركة تبعا لتركيب الاسرة (Goldbart and Mukherjee, 1999)، فهل يتسم نمط المشاركة في مصر بين رب وربة الأسرة بالتساوي أو انه يتغير تبعا لتركيب الأسرة، ويتخذ البحث من نظرية أصحاب المصلحة stockholder مدخل للدراسة والتي تفترض أن اهمال اصحاب المصلحة يمكن أن يكون له تأثير سلبي علي المؤسسة ككل (Freeman, 2010) ، فإذا كانت الأسرة هي المؤسسة الصغيرة، فإن حلم الاستقرار الأسري ليس فقط حلم ربة الاسرة ، بل هو ايضا حلم رب الاسرة والابناء، وبالتالي فإن وجود ادوار فعالة متكاملة وواضحة في اي عملية ادارية قد يكون له اثر فعال في تخطي تلك الازمات بنجاح، فلا يقتصر المواجهة علي ربة الاسرة فقط، وتري منصور (٢٠١٥) أن مشاركات أفراد الأسرة في إدارة الموارد تشعرهم بأهمية تلك الموارد.

تنسيق الأدوار داخل الاسرة وعلاقته بالمشكلات الحياتية

التخطيط الجيد يساعد علي الاستخدام الامثل للموارد لتحقيق الاهداف المنشودة (عبد العال (٢٠٠٩)، أما الضعف التنظيمي يكون سبب من اسباب الفشل (Boin and Lagadec, 2000)، ويعتبر سوء تقدير الامور سبب من أسباب نشوء الازمات (محمد، ٢٠١١)، وعامة يراعي البحث والتدقيق باستمرار عن الشروخ المحتملة واصلاحها قبل ان تصبح كبيرة ويصعب إصلاحها (Pearson and Mitroff, 1993)، فالقدرة التنظيمية تتوافق مع مستوي معين من القدرة علي التنبؤ بالأزمة (Seeger *et al.*, 2001)، حيث يصبح الإدراك cognition للمشكلة (القدرة على التعرف على درجة المخاطر الناشئة والعمل على تلك المعلومات) علي درجة كبيرة من الأهمية (Comfort, 2007)، مع الاتصال الفعال بين جميع الافراد والذي يمكن ان يلعب ادوار ايجابية في حل المشكلة (Ulmer, 2001)، وهنا يكمن التحدي الرئيسي في معرفة طبيعة المخاطر التي تواجهها الأسرة والتعامل معها مباشرة (Lerbinger, 2012)، فتكون الخسائر المتوقعة أثناء مرحلة الوقاية من الأزمات تمثل حوالي ١٪ فقط من الكوارث المتوقع حدوثها مع وقوع الازمات (هيكل، ٢٠٠٦).

إدارة الأزمات داخل الأسرة

الأزمة هي حدث مفاجئ غير متوقع تتشابك فيه الأسباب في تتابع سريع للاحداث والنتائج (ألبريخت، ١٩٩٨) لتؤثر سلبا علي الجوانب الإدارية المختلفة (سعيد، ٢٠٠٦)، و استمرارية البقاء (Chong, 2004)، ولخطورة النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الأزمة، فإنه لابد من اعداد وتدريب الافراد علي مواجهتها (الزاملي وأخرون، ٢٠٠٧) من خلال فريق عمل متكامل (الظاهر، ٢٠٠٩)، حيث يتم تنسيق بيئة العمل والجهود المبذولة (مهنا، ٢٠٠٤)، كما يجب التعامل مع الأزمات المتلازمة في نفس الوقت (محمد، ٢٠١١)، من خلال إزالة المسببات أو التقليل من حدة الأزمة (هيكل، ٢٠٠٦)، أما في حالة الفشل في إزالة تلك المسببات، فإن الاستراتيجية المقبولة تعتمد علي إدارة دورة حياة الأزمة بمعدل أسرع من تطور وتفاقم الازمة (ألبريخت، ١٩٩٨)، ويمكن بايجاز توضيح دورة حياة الأزمة في المراحل التالية تبعا لـ (١٩٨٦) Fink: (١) مرحلة ميلاد الأزمة Prodromal crisis stage، والتي يتم من خلالها التعرف علي المؤشرات الاولية لوقوع الازمة أو ما يعرف بالانذار المبكر بالازمة (Paraskevas, 2006) ، ونوع تلك الازمة (Pearson and Mitroff, 1993; Boin *et al.*, 2005)، فالإدراك هو محور الأداء في إدارة الأزمات (Comfort, 2007)، وهذا التنبؤ يمكن استخدامه في وضع خطط للهيكل الأساسي لإدارة الأزمات (Seeger *et al.*, 2001)، لكي تتخطي الازمة بسهولة أكبر (Darling *et al.*, 2005)، ومع ذلك كثيرا ما يتم تجاهل البوادر الاولي للازمة (ألبريخت، ١٩٩٨)، فالاستعداد للأزمات والاستجابة بشكل مناسب يعني فرص أكبر للإستمرارية، والازدهار (CCF, 2009) (٢) مرحلة نمو الأزمة acute crisis stage وخلال تلك المرحلة تبدأ فاعلية الأزمة ب الظهور حيث تشكل السلوكيات والتوجيهات غير الفعالة أسبابا في تفاقم الازمة(Roux-Dufort, 2007). ويراعي خلال الفوضى والتوتر من الأزمة الاهتمام بجمع المعلومات للتغلب علي تلك الأزمة (Seeger *et al.*, 2001) (٣) مرحلة انحسار الأزمة chronic crisis

stage وخلال هذه المرحلة تبدأ الأزمة بالانحسار تدريجيا (Paraskevas, 2006) (٤)مرحلة اختفاء وتلاشي الأزمة Crisis resolution stage وعندها تتلاشى مظاهر الأزمة (Paraskevas, 2006) ، حيث يتم علاج ما خلفته الازمة من خلال خطط قصيرة وطويلة الاجل تعمل معا (Pearson and Mitroff, 1993)، ويمكن من خلال خبرات مواجهة تلك الازمة تحديث خطط إدارة الازمات (ألبريخت، ١٩٩٨)، ومن المستحسن أن تنظر الاسرة للازمة علي انها مرحلة طبيعية في مراحل تطورها (Seeger *et al.*, 2001)، فيصبح السلوك التكيفي هو الاستراتيجية الفعالة في المواجهة (Boin and McConnell, 2007)، أما مصطلح الإدارة بالأزمات Management by Crisisوالذي يشير تبعا لالظاهر (٢٠٠٩) إلى: "افتعال أزمة من أجل تحقيق هدف معين" فهو ليس مقصد البحث التالي.

الأسلوب البحثي

- **منهج الدراسة**:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى.

- **المصطلحات العلمية والتعريفات الاجرائية**:

الأزمة Crisis :هي حدث كبير له نتائج سلبية محتملة (Fearn-Banks, 2007)، يختلف عن الموقف الضاغط في الشدة وطول فترة حدوثه، فالموقف الضاغط هو اضطراب يؤثر علي حالة الاستقرار خلال فترة زمنية طويلة، بينما الازمة حدث مؤقت وله نقطة تحول turning point وتتعدي شدته مقدار الدعم الموجه لصده بالإضافة إلي استراتيجيات الدفاع المتبعة(Boss, 1987)، **ويعرف إجرائيا** بأنه حدث مفاجئ يؤثر علي مستوي الاهداف الذي تضعها الأسرة وتختلف نتائجه السلبية تبعا لنوع الازمة وحجمها، ومدي استعداد الاسرة لمواجهة مثل هذه النوعية من الازمات.

إدارة الأزمة Crisis management: هو تخطيط استراتيجي لمعالجة الأزمة (Fearn-Banks, 2007) على النحو الذي يحقق أكبر قدر ممكن من الأهداف المنشودة (الظاهر، ٢٠٠٩)، من خلال تعظيم الفرص المحتملة وتقليل الآثار السلبية الناشئة (Drennan *et al.*, 2015)، **وتعرف اجرائيا بأنه** النهج الذي تتبعه الاسرة في مواجهة الازمة التي تقابلها لافقادها مرتكزات النمو و التقليل من حدتها.

الأدوار المنزلية Domestic roles: "مجموعة المهام والأعمال التي يقوم بها الفرد داخل الأسرة، والتي يفرضها عليه النظام الاجتماعي، أو وفقا لرؤيته الشخصية لتلبية احتياجات وتطلعات الأسرة" (منصور، ٢٠١٦)، **ويعرف اجرائيا بأنه** مجموعة الاعمال والمهام المنزلية التي يقوم بها رب وربة الأسرة علي أساس المشاركة الفعلية ويفترض فيها التكامل

- **الشاملة والعينة**

شاملة الدراسة: تم هذا البحث في نطاق محافظة القليوبية متمثلة في قري ميت الحوفيين، كفر سعد، جمجرة، ميت عاصم كنماذج للريف ومدن بنها، طوخ، قليوب والعبور كنماذج للحضر

أ- **عينة الدراسة:** شملت عينة الدراسة ٣٧٠ ربة أسرة تم اختيارهن بطريقة غرضية ممن لديهن أبناء ، بحيث يمكن قياس الأدوار والمسئوليات بين الافراد داخل الاسرة، قد تم استبعاد ٢٢ استمارة لعدم استكمال بعض البيانات بها، ليصبح العينة ٣٤٨ ربة أسرة.

ب- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الاستبيان على ربات الأسر من ريف وحضر محافظة القليوبية

ج- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات البحث وتجميعها خلال الفترة الزمنية من بداية اكتوبر ٢٠١٥ إلي نهاية يناير من عام ٢٠١٦.

- **أدوات الدراسة الميدانية وتقنينها:**

تطلبت هذه الدراسة إعداد وبناء قاييس كمية لقياس المفاهيم السابق تعريفها وتحديدها، وهى كالأتى:-

أولاً: استمارة البيانات العامة: تم إعداد استمارة البيانات العامة للاسرة والتى شملت بيانات خاصة بمكان سكن الأسرة (ريف أو حضر)، نوع الأسرة (نووية أو ممتدة)، حجم الأسرة (عدد أفراد الأسرة أقل من ٥، من ٥إلي ٧، وأكثر من ٧) ، المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة (أمي، مؤهل تحت المتوسط، مؤهل متوسط، مؤهل جامعي، مؤهل أعلي من الجامعي مثل الماجستير، أو الدكتوراه)، الدخل الشهري للأسرة ، مهنة رب وربة الأسرة (لا تعمل، أعمال مهنية،أعمال إدارية، أعمال مكتبية)، وقد تم قياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة عن طريق معادلة الشخص (١٩٩٥) كالتالي:

$$ص = ٢,٢٥٩ + (١,٠١٦)س_{١} + (٠,٨٨٦)س_{٢} + (٠,٦٢٢)س_{٣}$$

حيث أن ص:= درجة المتوسط الاجتماعي والاقتصادي للأسرة

$س_{١}$= درجة متوسط دخل الفرد في الشهر

$س_{٢}$= درجة وظيفة رب الأسرة

$س_{٣}$= درجة مستوي تعلم رب الأسرة

ثانياً: استبيان الأدوار في الأسرة: يهدف هذا الاستبيان إلي قياس المشاركات الأسرية من خلال ٣ محاور للدراسة وهي (١) **توافق الأدوار** (٩ عبارات)، (٢) **مرونة الادوار** في مواجهة التغيرات الحادثة (٩ عبارات) (٣) **تقييم الأدوار** (٩ عبارات)، وتشمل الاستجابات نعم – أحيانا- لا علي مقياس متدرج ٣- ٢- ١، وبالتالي كان مجموع درجات المحاور هي ٢٧ عبارة

ثالثا استبيان إدارة الأسرة للازمات: يهدف هذا الاستبيان إلي دراسة الاجراءات التي تتخذها الاسرة في مواجهة الازمات، ويتكون هذا الاستبيان من ١٤ عبارة، وتشمل الاستجابات نعم – أحيانا- لا علي مقياس متدرج ٣- ٢- ١.

صدق وثبات الاستبيان

تم التحقق من الاستبيان بطريقتين، الأولي هي صدق المحكمين: من خلال عرض الاستبيانات علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال إدارة المنزل والمؤسسات، علم النفس، علم الاجتماع، التربية وبلغ عددهم ١٢ محكم، وبلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين علي عبارات

استبيان إدارة الأزمات ما بين ٨٨ إلي ١٠٠٪ وقد تم تعديل بعض العبارات وفقا لأراء السادة المحكمين، والطريقة الثانية هي صدق الاتساق الداخلي، وذلك عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من محاور الاستبيان والمجموع الكلي للاستبيان، وقد اتضح وجود علاقات ارتباطيه موجبة عند مستوي دلاله ٠,٠٠١ بين جميع ابعاد الاستبيان وبذلك يكون الاستبيان صادق، وقد تم التحقق من ثبات الاستبيان بطريقتين الأولي عن طريق حساب معامل ألفا وكانت قيمته ٠,٨٩ وهي قيمة مرتفعة تؤكد اتساق الاستبيان

والثاني اختبار التجزئة النصفية للاستبيان وذلك بتقسيم العبارات إلي عبارات فردية وأخري زوجية وذلك لحساب قيمة معامل الارتباط بطريقة جتمان وبلغت قيمته ٠,٩٤، وكذلك حساب قيمة معامل الارتباط سبيرمان- براون وكانت قيمته ٠,٩٦، وهذه القيم مقبولة وتؤكد ثبات الاستبيان

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج PASW 18.0 (formerly SPSS Statistics) للتحقق من صحة فروض الدراسة حيث تم إجراء حساب النسب، والتكرارات والمتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة، وقد تم حساب معاملات الارتباط البسيط Correlation coefficient للتحقق من صحة الفرض الأول والثاني، وتحليل التباين Anova للتحقق من صحة الفرض الثالث كما استخدم تحليل التباين Anova وتحليل التغاير للتأكد من صحة الفرض الرابع، وتم استخدم معاملات الانحدار لحساب علاقات التوقع بين إدارة الأزمات (متغير تابع) ومحاور الادوار في الاسرة (متغير مستقل) ، وكذلك تلك التي تربط بين إدارة الأزمات (متغير تابع) ومحاور الادوار في الاسرة (متغير مستقل).

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: وصف عينة الدراسة

أوضحت النتائج في **بجدول رقم ١** أن ٥٣,٧٪ من الأسر عينة الدراسة يسكن في الحضر، بينما يسكن ٤٦,٣٪ من الأسر في الريف، حيث يعيش نسبة ٨٠,٢٪ من ربات الأسر في أسر نووية، بينما يعيش فقط ١٩,٨٪ في اسر ممتدة، وسجلت حجم الأسرة موضع الدراسة نسبة ١٩,٨٪ للأسر صغيرة الحجم، بينما مثلت نسبة ٥٧,٥٪ من الأسر أسر متوسطة الحجم، ونسبة ٢٢,٧٪ كانت أسر كبيرة الحجم، وقد كان الدخل الشهري لـ٥٧,٨٪ من الأسر متوسط (يتراوح ما بين ١٥٠٠- ٣٠٠ جنيه مصري)، بينما سجلت ٢٢,١٪ من الأسر دخلا مرتفعا، و٢٠,١٪ سجلت دخلا منخفضا.

جدول (١): توزيع ربات الأسر عينة الدراسة تبعا للخصائص الاقتصادية والاجتماعية

٪	ن	الخصائص	٪	ن	الخصائص
		عمل ربة الأسرة			**محل الإقامة**
٥٦,٦	١٩٧	تعمل	٥٣,٧	١٨٧	الحضر
٤٣,٤	١٥١	لا تعمل	٤٦,٣	١٦١	الريف
		متوسط دخل الأسرة الشهري			**حجم الأسرة**
٢٢,١	٧٧	اكثر من ٣٠٠٠ جنيه	٢٢,٧	٧٩	أكثر من ٧
٥٧,٨	٢٠١	١٥٠٠- ٣٠٠٠ جنيه	٥٧,٥	٢٠٠	٥- ٧
٢٠,١	٧٠	أقل من ١٢٠٠ جنيه	١٩,٨	٦٩	أقل من ٥
		مستوي تعليم ربة الأسرة			**مستوي تعليم رب الأسرة**
٣,٧	١٣	أمي	٣,١	١١	أمي
١١,٨	41	مؤهل تحت متوسط	١٢,٦	٤٤	مؤهل تحت متوسط
٢٧,٣	٩٥	مؤهل متوسط	٢٣,٩	٨٣	مؤهل متوسط
٥٣,٨	١٨٧	مؤهل جامعي	٥٤,٠	١٨٨	مؤهل جامعي
٣,٤	١٢	مؤهل فوق الجامعي	٦,٣	٢٢	مؤهل فوق الجامعي
		عمل ربة الأسرة*			**عمل رب الأسرة**
٢٩,٤	٣٩	أعمال مهنية	٢٢,٤	٧٨	أعمال مهنية
٦٨,٦	١٣١	أعمال إدارية	٦١,٨	٢١٥	أعمال إدارية
١١,٠	٢١	أعمال حرفية	١٥,٨	٥٥	أعمال حرفية
					نوع الأسرة
			٨٠,٢	٢٧٩	أسرة نووية
			١٩,٨	٦٩	أسرة ممتدة

*النسبة المئوية محسوبة علي اساس من يعملن فقط من ربات الاسر، وليس علي اساس العد الكلي

كما اظهرت النتائج تقارب المستوي التعليمي لكل من رب وربة الأسرة، فقد كانت نسب الأمي، الحاصلين علي مؤهل تحت المتوسط، أو مؤهل متوسط، أو مؤهل جامعي، أومؤهل أعلي من الجامعي كالتالي ٣,١، ١٢,٦، ٢٣,٩، ٥٤,٠، و٦,٣٪ علي التوالي في أرباب الأسرة، و ٣,٧، ١١,٨، ٢٧,٣، ٥٣,٨، و٣,٤٪ علي التوالي في ربات الأسر، أما بالنسبة لعمل رب الأسرة فقد كان ٢٢,٤٪ يشغلون اعمال مهنية، ٦١,٨٪ يشغلون أعمال إدارية، و١٥,٨٪ يشغولن أعمال حرفية، وبالنسبة لربة الأسرة، فقد اظهرت النتائج أن حوالي ٤٣,٤٪ من ربات الأسر لا يعملن، بينما ٥٤,٩٪ يعملن، بينهن ٢٩,٤٪ يشغلن اعمال مهنية، و٦٨,٦ ٪ يشغلن أعمال إدارية، و١١,٠٪ يشغلن أعمال حرفية.

ثانيا: وصف نتائج استبيانات عينة الدراسة

أ- استجابات ربات الأسر علي "الأدوار في الأسرة".

١. توافق الأدوار بين رب وربة الأسرة

يوضح **جدول رقم ٢** ان رب وربة الأسرة متمسكين بالأدوار التقليدية داخل المنزل، فـ٥١,١٤٪ من الاستجابات تؤكد عدم تأثر طبيعة تلك الأدوار بعدد ساعات العمل خارج المنزل، فتظل ربة الأسرة هي المسئول الرئيسي عن الأعمال المنزلية، وتبعا لـ٥٥,٧١٪ من الاستجابات فإن كل من رب وربة الأسرة يجيد الأدوار المحددة لهما، ومع ذلك ٢٣٪ فقط من أرباب الأسر يتفهمون تعدد الأدوار التي تقوم بها ربة الأسرة في الحياة، ونسبة ٢٢٪ من الأسر تتكامل فيها ادواره مع أدوار ربة الأسرة ، ومن وقت لأخر يلجأ حوالي ٥٨٪ من ارباب وربات الأسر إلي كسب مزيد من السلطات داخل المنزل، من خلال التخلي عن القيام ببعض المهام وفي النهاية ٤٨٪ من الاسر يقوم فيها الابناء بتلك المهام.

٢. مرونة إعـــادة توزيع الأدوار

جدول رقم ٢ يوضح أن غياب رب أو ربة الأسرة لفترات طويلة يسبب متاعب لـ٥٦,٥٧٪ من الأسر، في ظل تمسك رب وربة الأسرة المصرية بأدوارهما التقليدية (١٩,٧٪ من الاستجابات لا تتبادل فيها الادوار دوريا بين رب وربة الأسرة)، وتصبح الخيارات أمام تلك الأسر محدودة، حوالي ٢٨٪ من الأسر يحل رب الأسرة فيها محل ربة الأسرة في القيام بأدوارها أو العكس، وتحتاج ٢١,٧١٪ فقط من الأسر إلي مساعدة الأقارب، ولكن، خلال تلك الفترة، يحاول الآباء كسب ثقة الأبناء (٥٣,١٤٪ من الأسر أجابت بنعم) فيتحمل الأبناء أحيانا مسئولية القيام بأدوار جديدة في ظل تلك الأزمات (٥٢,٢٩٪ كانت استجاباتهم بأحيانا) علي الرغم من عدم توافر الخبرة لديهم، وبالطبع يحدث خلل ناتج عن القيام بتلك الأدوار بنسب تتراوح ما بين ٢١,٤٣٪ بنعم إلي احيانا لـ٥٦٪ من الأسر

جدول (٢): توزيع العينة وفقا لاستجاباتهم علي محور استبيان الأدوار في الأسرة

م	العبارة	نعم		أحيانا		لا	
		ن	٪	ن	٪	ن	٪
	محور توافق الأدوار						
١	يتفهم رب الأسرة الأدوار التي تقوم بها ربة الأسرة في الحياة	٨٢	٢٣,٤	١٥٤	٤٤,٠	١١٤	٣٢,٦
٢	تتكامل ادوار رب الأسرة مع أدوار ربة الأسرة	٧٩	٢٢,٦	١٦٨	٤٨,٠	١٠٣	29.4
٣	يثق رب الأسرة في اختيارات ربة الأسرة	١٢٣	٣٥,١	١١٢	٣٢,٠	١١٥	٣٢,٩
٤	يتحدد طبيعة الأدوار داخل المنزل علي حسب عدد ساعات العمل خارج المنزل	٤٤	١٢,٦	١٢٧	٣٦,٣	١٧٩	٥١,١
٥	يجيد كل من رب وربة الأسرة الأدوار المحددة لهم	١٩٥	٥٥,٧	٩٩	٢٨,٣	٥٦	١٦,٠
٦	يترك رب وربة الأسرة بعض المهام للابناء	١٦٨	٤٨,٠	١٠٧	٣٠,٦	٧٥	٢١,٤
٧	تتسم أدوار رب وربة الأسرة بالانسجام من وجهة نظر الأبناء	١١٦	٣٣,١	١٤٦	٤١,٧	٨٨	٢٥,١
٨	تتسم الحياة الزوجية بالمشاحنات الكثيرة نتيجة كثرة المهام	١١٣	٣٢,٣	١٧٣	٤٩,٤	٦٤	١٨,٣
٩	يلجأ رب الأسرة من وقت لاخر إلي كسب مزيد من السلطات داخل المنزل	٢٠٣	٥٨,٠	١٠٢	٢٩,١	٤٥	١٢,٩

م	العبارة	نعم		أحيانا		لا	
		ن	٪	ن	٪	ن	٪
	محور مرونة إعادة توزيع الأدوار						
١٠	يعتبر غياب احد الابوين لفترة طويلة نسبيا فترة متاعب داخل الاسرة	١٩٨	٥٦,٦	١٥٩	٣١,١	٤٣	١٢,٣
١١	يمكن لرب أوربة الأسرة أن يحل محل الأخر في الأزمات	٩٧	٢٧,٧	١٩٨	٥٦,٦	٥٥	١٥,٧
١٢	يحدث خلل ناتج عن قيام احد الأبوين بدور الأخر	٧٥	٢١,٤	١٩٦	٥٦,٠	٧٩	٢٢,٦
١٣	يتفهم الابناء طبيعةالادوار الجيدة للأباء	١١٩	٣٤,٠	١١٨	٣٣,٧	١١٣	٣٢,٣
١٤	يقوم الابناء بأدوارجديدة في حالة غياب احد افراد الاسرة لفترات طويلة	٧٣	٢٠,٩	١٨٣	٥٢,٣	٩٤	٢٦,٩
١٥	يتسم اسلوبالاباء أثناء القيام بادوارهم الجديدة بالصبر	٩٢	٢٦,٣	١٥٢	٤٣,٤	١٠٦	٣٠,٣
١٦	يحاول الاباء في الادوار الجديدة كسب ثقةالابناء	١٨٦	٥٣,٢	٩٧	٢٧,٧	٦٧	١٩,١
١٧	يحتاج رب وربةالأسرة إلي مساعدات الاقارب لتعويض سفر اومرض احداهما لفترات طويلة	٧٦	٢١,٧	١٧٩	٥١,١	٩٥	٢٧,١
١٨	يتبادل رب وربة الاسرة القيام بالأدوار دوريا	٩٦	١٩,٧	١٢٤	٣٥,٤	١٥٧	٤٤,٩
	محور تقويم الأدوار						
١٩	تحرص الأسرة علي إقامة علاقات دورية لمناقشة المشكلات	٩٤	٢٦,٩	١٨٢	٥٢,٠	٧٤	٢١,١
٢٠	يتسم جو المناقشة بالشمولية والديمقراطية	٦٨	١٩,٤	١٨٩	٥٤,٠	٩٣	٢٦,٦
٢١	استمع بإمعان إلي أوجه القصور لأتغلب عليها لاحقا	١١٩	٣٤,٠	١٤٥	٤١,٤	٨٦	٢٤,٥
٢٢	أجد التعزيز المناسب من الآخرين علي الأدوار الايجابية التي قمت بها	٦٤	١٨,٣	١٠٤	٢٩,٧	١٨٢	٥٢,٠
٢٣	يحرص كل من رب وربة الأسرة علي توجيه كفة الحوار لصالحة أو ضد قصور الأخر	١١٠	٣١,٤	١٧٦	٥٠,٣	٦٤	١٨,٣
٢٤	يتسم جو المناقشة بالشك والترقب	١٢٧	٣٦,٣	١٤٧	٤٢,٠	٧٦	٢١,٧
٢٥	يلقي الآخرون اللوم علي بعضهم أثناء النقاش	٩٣	٢٦,٦	١٩٨	٥٦,٦	٥٩	١٦,٩
٢٦	يتبادل رب وربة الأسرة القيام بالأدوار دوريا	١١٠	٣١,٤	١٤٣	٤٠,٩	٩٧	٢٧,٧
٢٧	يحرص رب أو ربة الأسرة علي عدم حضور تلك الاجتماعات لمناقشة أدواره	٦٤	١٨,٣	٩٧	٢٧,٧	١٨٩	٥٤,٠

٣. تقويـــم الأدوار

جدول رقم ٢ يشير إلي أن ٢٦,٨٨٪ من الأسر فقط هي التي تقييم أدوارها بصفة دورية للوقوف علي أوجه النقص للتغلب عليها، بينما يتجنب ٥٤٪ من الأسر قيام تلك الاجتماعات، فالديمقراطية تعتبر السمة الرئيسية في حوارات ١٩,٤٣٪ فقط من الأسر، ويحاول رب وربةالأسرة احيانا علي توجيه كفة الحوار لصالحة أو ضد قصور الأخر في ٥٠,٢٩٪ من الأسر ، فيتهرب كل منهما من المسئولية (٥٦,٥٧٪ من الاستجابات بأحيانا و ٢٦,٥٧٪ من الاستجابات بنعم) حيث يلقي كل منهما اللوم علي الاخر احيانا إثناء النقاش في من الأسر لدرجة أن ٢١,٧١٪ من المناقشات هي التي لا يسودها الشك والترقب، أما بالنسبة للتعزيزالايجابي، فلا يوجد في نقاش ٥٢٪ من الأسر.

٤. استجابات ربات الأسر علي " إدارة الأسرة للأزمات".

جدول رقم ٣ يوضح أن مفهوم إدارة التعامل مع الأزمات تتسم بالضعف في الأسرةالمصرية، فعند بداية الأزمات ٤٦,٨٦٪ من ربات الأسر تهتم بمعرفة أسباب نشوء تلك الأزمة، ثم يأتي التخطيط

ليمثل ٤٤,٥٧٪ من الأسر تحدد الخيارات للتعامل مع الأزمات، ثم تأتي المشكلات أثناء إدارة الموارد المتاحة في مواجهة الأزمات، فقد حرصت ٣٦,٥٧٪ من الأسر علي وضع جدول زمني للتعامل مع الأزمات، وهوما يوضح ضعف الاهتمام بعنصر إدارة الوقت أثناء الأزمات، وحرصت ٢٦,٢٩٪ من الأسر علي تعريف الأبناء بالأزمة ومراحل تطورها، ثم تأتي مرحلة توزيع الأدوار في مواجهة الأزمة (٢٢,٨٦٪ من الاستجابات تمت بنعم علي عبارة أوزع الأدوار علي الأسرة في التعامل مع الأزمات، بينما ما يزيد عن ربع الاستجابات تؤكد عدم إعادة توزيع الأدوار في مواجهةالأزمات)، وهو ما يؤكد ضعف إدارة المورد البشري في الأسر المصرية.

جدول (٣): توزيع العينة الكلية وفقا لاستجاباتهم علي محور استبيان إدارة الأسرة للأزمات

م	العبارة	نعم		أحيانا		لا	
		ن	٪	ن	٪	ن	٪
١	أشارك إفراد أسرتي في تعريفهم بالأزمة ومراحل تطورها	٩٢	٢٦,٣	١٣٩	٣٩,٧	١١٩	٣٤,٠
٢	أوزع الأدوار علي الأسرة في التعامل مع الأزمات	٨٠	٢٢,٩	١٧٤	٤٩,٧	٩٦	٢٧,٤
٣	أعيد توظيف باقي موارد الأسرة المتاحة للتغلب علي الأزمة	٧٦	٢١,٧	١٥١	٤٣,١	١٢٣	٣٥,١
٤	احدد أسباب نشوء الأزمة	١٦٤	٤٦,٩	١٠٣	٢٩,٤	٨٣	٢٣,٧
٥	احدد خيارات التعامل مع الأزمة	١٥٦	٤٤,٦	١٣٢	٣٧,٧	٦٢	١٧,٧
٦	أضع جدول زمني للتعامل مع الأزمة	١٢٨	٣٦,٦	١٢٥	٣٥,٧	٩٧	٢٧,٧
٧	أقوم بتقييم فاعلية الإجراءات المتخذة للقضاء علي الأزمة دوريا	٧٢	٢٠,٦	٩٣	٢٦,٦	١٨٥	٥٢,٩
٨	اراعي عند إدارة موارد الأسرة، التخطيط لتجنب الازمات المستقبلية	١٣٣	٣٨,٠	١٣١	٣٧,٤	٨٦	٢٤,٦
٩	أفقد الثقة بالآخرين أثناء الازمات	٨٤	٢٤,٠	١٥٦	٤٤,٦	١١٠	٣١,٤
١٠	تحملني اسرتي مسئولية التعامل مع الازمات	١٠٢	٢٩,١	١٤٣	٤٠,٩	١٠٥	٣٠,٠
١١	تؤدي مساهمات الأسرة إلي مزيد من الارتباك أثناء الأزمات	١١٤	٣٢,٦	١٦٧	٤٧,٧	٦٩	١٩,٧
١٢	ألجأ إلي الأقارب والأصدقاء للتغلب علي الازمات	١٠٩	٣١,١	١٨٧	٥٣,٤	٥٤	١٥,٤
١٣	أشعر بالاحباط من تكاسل افراد الاسرة في مواجهة الازمة	٩٨	٢٨,٠	١٧٣	٤٩,٤	٧٩	٢٢,٦
١٤	أهرب من مواجهة التهديدات المصاحبة للازمة	٩٢	٢٦,٢٩	١٢٤	٣٥,٤٣	١٣٤	٣٨,٢٩

بالنسبة لإدارة الموارد الأخري، ف ٢١,٧١٪ فقط من الأسر حرصت علي إعادة توظيفها في ظل تلك الأزمات، وهو ما يعني ضعف إدارة الموارد بصفة عامة تحت ظروف الأزمات، فالذاتية في التعامل مع الأزمات هي السمة الواضحة للأسرة المصرية، فقط ٣٠٪ من الأسر لا تحمل ربة الأسرة المسئولية الرئيسية عن مواجهة تلك الأزمات، ومع ذلك ف٢٤٪ فقط من ربات الأسر هي التي تفقد الثقة بالاخرين أثناء الازمة وهو ما يؤكد حاجة ربة الأسرة إلي الدعم الأسري في مواجهة تلك الأزمات، ويبدو أن استجابة باقي أفراد الأسرة تكون سريعة نسبيا فتشعر ٢٨٪ فقط من ربات الأسر بالاحباط من تكاسل افراد الاسرة في مواجهة الازمات، كما تلجأ ٥٣,٤٣٪ من الأسر احيانا إلي الأهل والأصدقاء لمواجهة تلك المشكلات .

ثالثا: النتائج في ضوء فروض الدراسة

الفرض الأول: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين إدارة الأسرة للأزمات ومحاور استبيان وضوح مفهوم الادوار بين أفراد الأسرة"، وللتأكد من صحة هذا الفرض احصائيا، فإنه تم اجراء معامل ارتباط بيرسون بين الاستجابات علي تلك المحاور، وتم تسجيل النتائج المتحصل عليها في **جدول رقم ٤**، حيث أوضحت النتائج أن هناك ارتباطات موجبة ذات دلاله احصائية بين الاستجابات علي استبيان إدارة الأزمات الأسرية وتلك المسجلة علي محاور استبيان مفهوم الادوار بين أفراد الأسرة، وهو ما يوضح اهمية دراسة تلك المحاور كمدخل لفهم أعمق لإدارة الأزمات في الأسرة المصرية، وكما اكدت النتائج أيضا علي وجود ارتباطات ذات دلالات احصائية بين المحاور المختلفة لاستبيان مفهوم الادوار الاسرية، فالأسر التي تهتم بتوافق الادوار يكون عندها مرونة اكبر في اعادة توزيع الادوار في حالة تعرضها للمواقف الضاغطة الناتجة عن غياب احد الابوين عن الاسرة لفترة من الوقت أو المرض (Northouse, 1985)، وتحرص تلك الاسر علي تقييم تلك الادوار دوريا للوقوف علي نقاط الضعف للتعلب عليها، وبالتالي تتجنب الأثار السلبية عن تلك المواقف الضاغطة، أو علي الاقل تفادي تفاقم سلبيات تلك المواقف التي من المتوقع أن تشكل ازمات تواجه الاسرة مستقبليا، وتري الدراسة أن قيام كل من رب وربة الأسرة بأدوارهم الأسرية لابد أن يتسم بالتنسيق الكامل فيما بينهما من خلال خلق حوارات بناءة، ومستمرة (Lundberg, 1994)، فتوازن كفتي الميزان لازمين لخلق جيل متزن عقليا ونفسيا (Bean *et al.*, 2003).

جدول (٤). معاملات ارتباط بيرسون بين إدارة الأزمات في الأسرة المصرية ومحاور استبيان الادوار في الأسرة"

	توافق الأدوار	مرونة إعادة توزيع الأدوار	تقويم الأدوار
مرونة إعادة توزيع الأدوار	٠,٤٨٣***		
تقويم الأدوار	٠,٤٨٧***	٠,٥٧٨***	
إدارة الأزمات الأسرية	٠,٤٦٢***	٠,٥٥٨***	٠,٥٨٢***

وقد امكن بدرجة مقبولة من الدقة تحديد علاقات انحدار بين محاور استبيان الأدوار داخل الأسرة كمتغيرات تابعة في علاقتهم مع إدارة الأزمات داخل الأسرة، وتم تسجيل النتائج المتحصل عليها في **جدول رقم ٥**، والذي اوضح ان العلاقة رقم ٧ التي تربط بين جميع متغيرات الدراسة هي الأكثر معنويا بين العلاقات المدروسة هي الأكثر معنويا بين العلاقات المدروسة والتي تربط بين جميع متغيرات الدراسة، ويمكن من خلالها التنبأ باسلوب إدارة الأزمات الأسرية من خلال نماذج الادوار المتبعة بين افراد الأسرة بدرجة مقبولة **ومما سبق يتحقق صحة الفرض الأول**.

جدول (٥): معاملات الانحدار بين إدارة الأزمات في الأسرة المصرية ومحاور استبيان الادوار في الأسرة

م	المعادلة	R2
١	إدارة الأزمات= ٢٢,٠ + ٠,٣٩٢× توافق الأدوار	٢١,٤
٢	إدارة الأزمات= ٢٠,٣ + ٠,٤٨٦× مرونة اعادة توزيع الادوار	٣١,١
٣	إدارة الأزمات= ٢٠,٩ + ٠,٤٥٢× تقويم الأدوار	٣٣,٩
٤	إدارة الأزمات= ١٨,٠ + ٠,٢١٣× توافق الأدوار+ ٠,٣٨٠× مرونة اعادة توزيع الادوار	٣٦,٠
٥	إدارة الأزمات= ١٨,٦ + ٠,١٩٩× توافق الأدوار+ ٠,٣٦٤× تقويم الأدوار	٣٨,١
٦	إدارة الأزمات=١٨,١ + ٠,٢٩٠× مرونة اعادة توزيع الادوار + ٠,٣٠٣× تقويم الأدوار	٤١,٣
٧	إدارة الأزمات= ١٦,٩ + ٠,١٣٥×توافق الأدوار +٠,٢٤٨×مرونة اعادة توزيع الادوار + ٠,٢٦٤×تقويم الأدوار	٤٣,٠

الفرض الثاني: تتأثر محاور استبيان مفاهيم الادوار الأسرية مع المتغيرات الديموجرافية للاسرة"، وللتحقق من صحة هذا الفرض احصائيا فإنه تم اجراء معاملات الارتباط بين محاور استبيان الادوار عند الاسرة والمتغيرات الديموجرافية موضع الدراسة، وتم تسجيل النتائج المتحصل عليها في **جدول رقم ٦**، حيث اظهرت النتائج أن محاور الاستبيان قد تأثرت معنويا بالمتغيرات الديموجرافية تحت الدراسة، ويمكن ترتيب تأثير تلك المتغيرات علي حسب الأعلي في درجة الارتباط إلي ما يلي: عمل رب الأسرة (العامل الأكثر تأثيراً)، ثم دخل الأسرة ، يليه المستوي التعليمي لرب وربة الأسرة، وبالتالي يصبح توافق رب وربة الأسرة في المستوي التعليمي ذو مردود ايجابي علي توافق الادوار بينهما، وأخيرا يظهر معنوية تأثير عمل ربة الأسرة علي محاور الاستبيان، فظروف تواجد ربة الأسرة لفترات طويلة خارج المنزل يتسبب في تهيئة افراد الاسرة نفسيا لتولي بعض المهام المنزلية (Sullivan, 2000)، كما يمكن ان تكتسب ربة الأسرة تعزيز ايجابي من خلال المواقف التي تقابلها تبعا لمفهوم Rithbard(٢٠٠١) فتصبح أكثر مهارة إعادة توزيع الادوار، ومورنة أكبر في التعامل مع المواقف الضاغطة، ومراعاة التقويم المستمر للأدوار لتحديد الاستراتيجيات السلبية المتبعة في إدارة الموارد وتغييرها لصالح الاسرة، بينما لم تظهر النتائج تأثيرات معنوية لأي من حجم الاسرة أو مكان سكن الأسرة علي محاور استبيان "الأدوار في الأسرية"، وتلك النتيجة توضح أن السمات الشخصية لرب وربة الأسرة هي الاكثر تأثيرا في ترجيح مفاهيم معينة للادوار عن العادات التي يمكن أن تسود في مكان سكن الاسرة (العادات في الريف تختلف عن تلك المتبعة في الحضر) أو حتي التقاليد المتعارف عليها في الأسر الممتدة عنها في الأسر النووية، وقد اتفقت نتائج منصور (٢٠١٦) مع النتائج المتحصل عليها في تلك الدراسة في أن الدخل الأسري، ومستوي تعليم رب الأسرة ومهنته من العوامل الديموجرافية الاكثر تأثيرا في طبيعة مشاركات رب الاسرة في المهام المنزلية، بينما لم يكن هناك تأثير معنوي لمستوي تعليم أي من رب وربة الأسرة علي مشاركات رب الاسرة في المهام المنزلية (Prezza and Giuseppina Pacilli, 2002)، كما سجل المستوي الاقتصادي للأسرة تأثير محدود علي تلك المشاركات (Davis and Greenstein, 2004)، وتري الدراسة أن ربة الأسرة تلعب أدوار أكبر في المجتمعات العربية عن الأدوار المتوقعة منها في المجتمعات الغربية، وبالتالي يصبح

تأثير المشاركات الاسرية أوضح علي مجمل الادوار التي تلعبها ربة الاسرة العربية، بينما يكون تأثيرها أقل وضوح في المجتمعات الغربية

جدول (٦): . تأثير المتغيرات الديموجرافية علي توافق، مرونة وتقويم الأدوار في الأسرة

	توافق الأدوار	مرونة الأدوار	تقويم الأدوار
مكان سكن الاسرة	٠,٠٠١	٠,٠٣٢	٠,٠٤٤-
نوع الأسرة	*٠,١١٦-	*٠,١٢٣-	**٠,١٤٠-
حجم الأسرة	٠,٠٧٩-	٠,٠٠٢-	٠,٠٤١
دخل الاسرة	***٠,٥٦٨-	***٠,٥٩١-	***٠,٥٩٢-
تعليم ربة الاسرة	***٠,٤٤٥-	***٠,٤٥٧-	***٠,٤٦٣-
عمل ربة الاسرة	***٠,٢١٨-	***٠,١٧٢-	***٠,٢٢١-
تعليم رب الاسرة	***٠,٤٨٣-	***٠,٥٠٨	***٠,٥٣٦-
عمل رب الاسرة	***٠,٥٧٣-	***٠,٦١٨-	***٠,٦٣٠

فعلي الرغم من أن ربة الأسرة هي المسئول الرئيسي عن إدارة شئون المنزل (Coltrane, 2000)، إلا أن النتائج المتحصل عليها توضح أن رب الأسرة هو الأكثر فاعلية في تحديد مفاهيم الادوار في الأسرة، ولطبيعة عمله تأثير علي مفاهيم الادوار داخل المنزل، فربة الأسرة بصفة عامة تحتاج إلي الاسناد الاجتماعي في مواجهة المشكلات (بركات ومنصور، ٢٠١٦)، وتري الدراسة أن ثقة ربة الأسرة في اسلوب ادارة رب الأسرة تزداد عندما يرتفع مستواه التعليمي، خصوصا عندما يشغل وظائف مهنية، والسؤال المستخلص من تلك النتائج هو "كيف تصبح ربة الاسرة هي المسئول الرئيسي عن أغلب أعمال الاسرة بينما يصبح رب الاسرة هو المسئول الرئيسي عن إدارة المورد البشري داخل المنزل؟" ، فهل ربة الاسرة تترك تلك المسئولية لرب الأسر من خلال قناعتها بعدم قدرتها علي مواجهة الضغوط المحتملة التي يمكن ان تتعرض لها الأسرة، وبالتالي تترك له الإدارة طواعية أم انه ليس لها اختار في إدارة تلك المورد، فالالمام الكامل بظروف المعيشه يكون له مردود إيجابي في حسن إداره موارد الأسرة ، **ومما سبق يتضح صحة الفرض الثاني.**

الفرض الثالث: " توجد علاقات ارتباطية ذات دلالات احصائية بين اساليب إدارة الأسرة للأزمات والمتغيرات الديموجرافية للأسرة"، وللتحقق من هذا الفرض احصائيا فإنه تم اجراء تحليل التباين بين استجابات ربة الأسرة علي استبيان إدارة الأسرة للازمات كمتغيرات تابعة، والمتغيرات الديموجرافية للأسرة متمثلة في المتغير الايكولوجي (مكان سكن الاسرة)، نوع الأسر (نووية أو ممتدة)، حجم الاسرة، مستوي تعليم كل من رب وربة الأسرة، بالإضافة إلي عمل رب وربة الأسرة وتم تسجيل النتائج التحصل عليها في **جدول رقم ٧**، والتي اوضحت انه يوجد ٥ عوامل ذات تأثير معنوي في اسلوب ادارة الاسرة للازمات وهي دخل الأسرة، مستوي تعليم كلل من رب وربة الأسرة، ودخل كل من رب وربة الأسرة

جدول (٧): تأثير المتغيرات الديموجرافية علي إدارة الأسرة الازمات

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة لله‌فلله	مستوي العنوية
مكان سكن الاسرة	٦,٦	١	٦,٦٢٣	٠,٤	٠,٥٣٦
نوع الأسرة	٤٥,٧	١	٤٥,٦٦١	٢,٧	٠,١٠٤
حجم الأسرة	١,١	٢	٠,٩٩٦	6٠,٠	٠,٩٤٤
دخل الاسرة	٢٥٥٥,٩	٢	١٢٧٨,٠	١٢٨,٥	<٠,٠٠١
مستوي تعليم ربة الاسرة	٢٤١٩,٥	٤	9٦٠٤,	٥٨,٢	<٠,٠٠١
عمل ربة الاسرة	١٩٦,١	١	١٩٦,١	١١,٧	٠,٠٠١
مستوي تعليم رب الاسرة	٢٧٤٢,٢	٤	٦٨٥,٥	٧٢,٥	<٠,٠٠١
عمل رب الاسرة	٢٩٦١,٤	٥	٣ .٥٩٢	٣ .٦٦	<٠,٠٠١

تم استخدام المتغيرات الديموجرافية التي لها دلاله احصائية في إيجاد علاقات انحدار توقع لإدارة الأزمات وتم حساب قيمة "r^2" لهذه المعادلات التقريبية، سجلت النتائج المتحصل عليها في **جدول رقم ٨**، وقد اوضحت النتائج أن المعادلات ذات معاملات الانحدار الاكثر معنوية هي تلك المتعلقة بمستوي تعليم، وطبيعة عمل رب الأسرة، بالإضافة إلي مستوي الدخل الشهري للأسرة، ثم تأتي تباعا مستوي تعليم ربة الأسرة ، وتلك العلاقات تشير إلي امكانية استخدام المقياس الاجتماعي والاقتصادي للاسرة في معادلات الانحدار لتوقع إدارة الاسرة للازمات بدلا من معاملات الانحدار التي تستخدم تداخل المتغيرات في توقع معادلات إدارة الأزمات الاسرية و التي هي: مستوي تعليم رب الأسرة، عمل رب الأسرة و مستوي دخل الاسرة الشهري حيث يمكن من خلالها ان نقلل من مقدار الخطأ التجريبي المحسوب في معادلة الانحدار، وقد اظهرت بالفعل تلك العلاقة قيم "r^2" أعلي من باقي العلاقات الأخري الموجودة في الجدول، ولكن استخدام تلك المعادلة في توقع إدارة الاسرة للازمات يكون محدود، فدور ربة الأسرة يكون غير مباشر، وهو ما أثر سلبا علي انخفاض قيم معاملات الانحدار المتحصل عليه، **مما سبق يتضح صحة الفرض الثالث.**

جدول(٨): معاملات الانحدار بين إدارة الأزمات في الأسرة المصرية في علاقتها بالمتغيرات الديموجرافية

م	النموذج الخطي	R2	م	النموذج الخطي	R2
١	إدارة الأزمات=٣٨,٦ ـ٢,٠× عمل رب الأسرة	٤٦,٩	٢	إدارة الأزمات=٣٧,٨ – ٣,٠٢× تعليم رب الأسرة	٤٣,٣
٣	إدارة الأزمات=٣٢,٤ +١,٥١×عمل ربة الأسرة	٣,٣	٤	إدارة الأزمات=٣٧,٥ ـ٢,٨٢× تعليم ربة الأسرة	٣٥,٧
٥	إدارة الأزمات=٣٨,٥ – ٤,١٦× مستوي الدخل	٤٢,٥	٦	إدارة الأزمات=٣٩,٢ ـ١,٢٨× عمل رب الأسرة ـ ١,٤٣× تعليم رب الأسرة	٥٠,٦
٧	إدارة الأزمات=٣٩,٦ – ١,٣١× عمل رب الأسرة – ١,٩٢× مستوي الدخل	٥٠,٤	٨	إدارة الأزمات=٣٩,٢ – ١,٧٦× تعليم رب الأسرة ـ ٢,٣٠× مستوي الدخل	٤٨,٧
٩	إدارة الأزمات=٣٩,٩ ـ١,١٦× عمل رب الأسرة ـ ٠,٦٥٣× تعليم ربة الأسرة ـ ١,٥٦× مستوي الدخل	٥١,٢	١٠	إدارة الأزمات=٣٩,٣ – ١,٢٥× تعليم ربة الأسرة ـ٢,٩٤× مستوي الدخل	٤٥,٩
١١	إدارة الأزمات=٣٩,٧ – ١,٠٥× تعليم رب الأسرة ـ ٠,٩٨٣×عمل رب الأسرة ـ١,٣٧× مستوي الدخل	٥٢,١	١٢	إدارة الأزمات=٣٩,١ ـ ٢,٢٩× تعليم رب الأسرة+ ٠,٦٠٦×تعليم ربة الأسرة ـ ٢,٣٣× مستوي الدخل	٤٨,٩
١٣	إدارة الأزمات=٣٩,٣ ـ٠,٩٩٧× عمل رب الأسرة ـ ١,١٤× تعليم رب الأسرة+ ٠,٤٤١×عمل ربة الأسرة ـ ١,٣٣× مستوي الدخل	٥٢,٤	١٤	إدارة الأزمات=٣٩,٦ ـ٠,٩٦٨× عمل رب الأسرة ـ ١,٣٩× تعليم رب الأسرة + ٠,٣٧٩× تعليم ربة الأسرة ـ١,١٤× مستوي الدخل	٥٢,٢
١٥	إدارة الأزمات=٤٠,٠ ـ٥,٠٣× المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة	٥٥,٦			

الفرض الرابع: "توجد فروق معنوية في إدارة الأسرة للأزمات وفقا لمستواها الاجتماعي، والاقتصادي "، وقد تم التحقق من هذا الفرض احصائيا من خلال اجراء تحليل التغاير لادارة الازمات (عامل تابع) في علاقته بالمستوي الاجتماعي والاقتصادي للاسرة (عامل مستقل)، وذلك بعد استبعاد تأثيرات كل من المستوي التعليمي لربة الأسرة، وعمل ربة الأسرة، وتم تسجيل النتائج في **جدول رقم ٩**، والتي اكدت علي معنوية تأثير المستوي الاجتماعي والاقتصادي للاسرة علي إدارتها للأزمات التي تواجهها فمع استبعاد تأثيرات كل من عمل ربة الأسرة ومستوي تعليم ربة الأسرة لم تتغير معنوية العلاقات الاحصائية المحسوبة، وكنتيجة لمعنوية التحليلات الاحصائية المتحصل عليها فإنه تم حساب معنوية الفروق بين المتوسطات الحسوبة في إدارة الأسرة للازمات تبعا لمستوي الاسري الاجتماعي والاقتصادي باستخدام تحليل Turkey، وقد أظهرت النتائج أن تدرجت اساليب ادارة الاسرة للازمات تبعا لمستوي الاسرة الاجتماعي والاقتصادي، فارتفاع المستوي الاجتماعي والاقتصادي يعني تعليم افضل لرب الاسرة، وبالتالي يزداد إحساسه بالمسؤولية نحوالأسرة (عيشور، وعوارم، ٢٠١٣)، كما تزداد مشاركات رب الأسرة في الاعمال والمهام المنزلية (عثمان ،٢٠٠٩)، فتتحسن العلاقات الاسرية (Conger *et al.*, 2010)، وتصبح الاسر اكثر استعدادا لمواجهة الأزمات (Spence *et al.*, 2007) ، بالإضافة إلي أن طبيعة عمل رب الأسرة له تأثير علي شخصيته وطريقة تفكيره (Link *et al.*, 1993) فينعكس ذلك علي اسلوب إدارته للازمة، بالإضافة إلي ما سبق فإن ارتفاع الدخل المادي للاسرة يعني تعدد الاختيارات والبدائل المتاحة أمام الأسرة (منصور، ٢٠١٥)،

وينعكس تأثيره ايجابيا في إدارة الأزمات (Pongou *et al.*, 2006)، وبالتالي يتحسن اسلوب إدارة الاسرة للازمات مع ارتفاع مستواها التعليمي، **ومما سبق يتضح صحة الفرض الرابع.**

جدول(٩): تحليلات التباين، والتغاير لتأثير المستوي الاجتماعي والاقتصادي للاسرة علي إدارة الأسرة للأزمات

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي العنوية
تحليل التباين ANOVA					
المعالجات	٣٣٥٢,٧٧٦	٢	١٦٧٦,٣٩	٢١٩,٥٨	<٠,٠٠١
الخطأ	٢٦٣٣,٩٠٢	٣٤٥	٧,٦٣٤		
الإجمالي	٥٩٨٦,٦٧٨	٣٤٧			
تحليل التغاير ANCOVA بعد استبعاد تأثير عمل ربة الأسرة					
المعالجات	٣١٥٨,١٧٩	٢	١٥٧٩,٠٩٠	٢٠٦,٣٥٥	<٠,٠٠١
الخطأ	٢٦٣٢,٣٩١	٣٤٤	٧,٦٥٢		
الإجمالي	٥٩٨٦,٦٧٨	٣٤٧			
تحليل التغاير ANCOVA بعد استبعاد تأثير تعليم ربة الأسرة					
المعالجات	١٢٢٢,٦٨	٢	٦١١,٣٤٠	٨٠,٠٠٣	<٠,٠٠١
الخطأ	٢٦٢٨,٦٦٨	٣٤٤	٧,٦٤١		
الإجمالي	٥٩٨٦,٦٧٨	٣٤٧			
تحليل التغاير بعد استبعاد تأثير كل من تعليم ربة الأسرة، وعمل ربة الأسرة					
المعالجات	١٢١٦,٠٦٥	٢	٦٠٨,٠٣٣	٧٩,٤٥٤	<٠,٠٠١
الخطأ	٢٦٢٤,٨٦١	٣٤٣	٧,٦٥٣		
الإجمالي	٥٩٨٦,٦٧٨	٣٤٧			
	المتوسطات				
	م مرتفع	م متوسط	م منخفض		
	١٣٤,٦٥أ	٣٠,١١ب	٢٤,٤٧ج		

ملخص لأهم النتائج والاستنتاجات

الضغوط الحياتية المحيطة بربة الأسرة تؤثر سلباً علي العلاقات الأسرية ، وينعكس ذلك علي الأستقرار الأسري، وقد اهتم البحث الحالي بدراسة إدارة الازمات الاسرية في ظل الخلل الإداري في الأدوار داخل الأسرة، فالتنظيم وحسن إدارة المورد البشري داخل الأسرة تعتبر من المؤشرات الهامة لمواجهة الأزمات الأسرية ويتحدد علي اساسها كيفية إدارة الأسرة لهذه الأزمات، وقد أوضحت النتائج أن هناك ارتباطات موجبة ذات دلاله احصائية بين إدارة الأسرة للأزمات و محاور استبيان مفهوم الادوار في الأسرة، وتلك النتيجة تؤكد علي صحة اختيار المحاور المستخدمة لدراسة إدارة الأسرة للازمات، كما اظهرات النتائج وجود ارتباط معنوي موجب بين تلك المحاور، فالأسر التي تهتم بتوافق الادوار يكون عندها مرونة اكبر في مواجهة المواقف الضاغطة وتقييم تبعيات تلك الأدوار باستمرار للتغلب

علي السلبيات التي قد تنشأ عنها، وقد ارتبطت تلك الأدوار معنويا بالمتغيرات الديموجرافية متمثلة في عمل رب الأسرة (العامل الأكثر تأثيراً)، ثم دخل الأسرة ، يليه المستوي التعليمي لرب وربة الأسرة، ثم عمل ربة الأسرة، وبالنسبة لإدارة الأسرة للازمات، فقد اظهرت النتائج أن مستوي تعليم رب الاسرة، وعمل رب الأسرة بالإضافة إلي الدخل الأسري كانت أكثر المتغيرات الديموجرافية تأثيرا علي إدارة الأسرة للأزمات التي تواجهها، وبالتالي يكون رب الأسرة هو الأكثر فاعلية في تحديد كيفية إدارة الأسرة للازمات، وقد امكن استخدام المقياس الاجتماعي والاقتصادي للاسرة في معادلات الانحدار لتوقع إدارة الاسرة للازمات بدلاله المستوي الاجتماعي والاقتصادي للاسرة كعامل مستقل بدلا من معادلات الانحدار المركب التي يكون فيها مستوي تعليم و عمل رب الأسرة بالإضافة إلي مستوي دخل الاسرة الشهري هي المتغيرات المستقلة وقد أمكن الحصول علي قيمة "r^2" أعلي من خلال تلك العلاقة، هذه النتائج تؤكد علي أهمية المستوي الاجتماعي والاقتصادي للاسرة في التأثير علي أساليب مواجهة الأسرة للازمات، وتضع هذه الدراسة مزيد من التساؤلات عن دور رب الأسرة الحاضر في إدارة الأزمات ودور ربة الأسرة الأقل تأثيرا علي الرغم من كونها تتحمل مزيد من الاعباء في مواجهة تلك الازمات، فعندما يكون تقييم رب الأسرة للمواقف الحياتية، والازمات معتمدا علي تصور ربة الأسرة لها دون معاصرة الازمة وتطورها، فإن الاستجابات تأتي إما بطيئة أو لا تتناسب مع طبيعة الموقف الضاغط مما ينذر بتفاقم المشكلة، ويمكن تفسير ذلك من خلال مفهوم "علاقات الشرنقة"، وتبعا لهذا المفهوم فإن مفاهيم وعلاقات رب الأسرة يتشكل الخيوط التي تمثل البعد الفكري، والثقافي لربة الأسرة، وبذلك فهي تستمد تقييمها للوضع الضاغط من خلال البصيص الذي يسمح به رب الأسرة خلال عرضه لاسباب تطور المشكلة ، وتنظر من خلاله ربة الأسرة خارج الشرنقة، علي الرغم من أنها تعاصر المشكلة بصورة اكبر من رب الأسرة، وبالتالي فإنها تكون أقدر علي اتخاذ بعض القرارات التي يمكن من خلالها تفادي وقوع الأزمة، أو التقليل من حجمها حيال وقوعها، أما الفرضية التي تنظر إلي ربة الأسرة علي انها أقل كفاءة في إدارة الموارد البشرية وهي تحتاج إلي الدعم الإداري باستمرار من رب الأسرة لم تجيب بصورة كافية عن السؤال "كيف تري ربة الاسرة إدارة المورد البشري من منظور رب الأسرة؟" ، فربة الأسرة تعقد المزيد من الأمال والأحلام علي رب الأسرة، ويبدو أنها احيانا تبالغ في تقديرها للامكانيات البشرية لرب الاسرة، وتلك الصورة قد رسخها الاعلام في اذهان ربات الاسرة، وبالتالي عند ضياع جزء من أحلام ربة الأسرة في مواجهة تلك الأزمات، فإن بعض ربات الأسرة ترفض النتائج المترتبة عن تلك الازمات، وتعلق اسباب الفشل علي رب الاسرة، فهو المخرج المناسب الذي تراه ربة الاسرة للهروب من اسباب الفشل، وبالتالي تتصاعد الخلافات داخل الاسرة، كما ان وضع ربة الاسرة يصبح اكثر سوءا عند فقد شريك حياتها، فلا تستطيع ادارة مواها علي النحو الامثل الذي تراكمت من خلاله خبرات السنين، أما بالنسبة لرب الأسرة فهناك من المواقف ما يستلزم أن تكون مع ربة الأسرة صلاحيات أكبر لمواجهتها، فتكون شريكا له في إدارة الأزمة، وبالتالي تصبح الخسائر الحادثة عن وقوع الأزمة أقل كما أن قرب ربة الاسرة من الازمات الاسرية عن رب الاسرة يعطيها رؤية اكبر لادارة بعض بوادر الازمات وبالتالي تمنع ظهور وتفاقم بعضها.

أهم توصيات الدراسة:

١. علي الدولة أن تتبني سياسة انشاء وحدة لادارة الازمات داخل مؤسسات الامومة والطفولة المنتشرة في المحافظات والتي تعتمد في نشاطها علي توفير الإستشارات والمعلومات للأسر التي تواجه الازمات، فالشخص داخل الأزمة يكون أقل قدرة علي تقييم الأمور وتطورات الأزمة، وفي نهاية كل فترة زمنية تعطي تلك الوحدات بيانات ومعلومات لمركز دعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء لوضع الحقائق أمامه حتي تتبني الحكومات سياسات تتجنب وقوع الأسر في مزيد من الازمات

٢. تدريب الطلاب والتلاميذ في المدارس علي كيفية إدارة الازمات من خلال نسق تكاملي مع زملائه في الفصل، وعمل برامج محاكاة يستخدم فيها التلميذ التفكير السليم بجانب تعاونه مع زملاءه في تخطي الازمات بأقل قدر ممكن من الخسائر، وفي النهاية تصبح تلك البرامج خبرات سابقة تساعد الطفل علي حسن تقدير الأمور عندما تواجه اسرته ازمات حقيقية

٣. يجب أن تتناول مناهج الإقتصاد المنزلي التي يتم تدريسها في المدارس جزء عملي يهتم بتدريب للتلاميذ علي كيفية وضع خطط (قصيرة وطويلة الاجل) للتغلب علي القصور الناتج عن الازمات وتحقيق اهداف الاسرة.

شكر وتقدير

تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة/ **يسرية أحمد عبد المنعم**، استاذ إدارة المنزل بكلية الزراعة جامعة الاسكندرية علي توجيهاتها وجهودها في اخراج هذا البحث، وما قدمته من ارشادات علمية وفنية مثمرة، كما تتوجه الباحثة بالشكر والتقدير للسيدة الأستاذة الدكتورة/ **سميرة أحمد قنديل** استاذ إدارة المنزل بكلية الزراعة جامعة الاسكندرية، والأستاذ الدكتور/ **الحسيني ريحان** استاذ إدارة المنزل بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة علي جهودهما في اخراج البحث في صورته النهائية، وللاستاذ الدكتور/ **حسن حمزة عباس** استاذ بكلية الزراعة جامعة بنها علي المراجعة اللغوية لمستخلص البحث باللغة الانجليزية.

المراجع

أولا: المراجع العربية

- **البريخت، ستيف (١٩٩٨)**: "إدارة الأزمات: فن الدفاع عن النفس للشركات"، كتاب مترجم من اصدارات الشركة العربية للإعلام العلمي (شعاع)، القاهرة العدد (١١) يونيو
- **بركات، تغريد، و منصور، رشا (٢٠١٦)**: "الضغوط الحياتية لدى ربة الأسرة العاملة واستراتيجيات التعامل معها وعلاقتها بالإستقرار الأسرى"، مجلة الاسكندرية للتبادل الثقافي، مجلد (٣٧)، العدد (١).
- **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٥)**: "مصر في ارقام ٢٠١٥"، الاحصاءات الحيوية، متوسط السن عند الزواج والطلاق (٢٠٠١- ٢٠١٣)، متاح علي الموقع الالكتروني :

http://www.sis.gov.eg/newvr/EgyptinFigures2015/EgyptinFigures/pages/arabic%20link.htm

- **رابر، ميريل، ودايك، جورج (٢٠١٠):** إدارة الأزمات والضغوط في العمل والحياة الخاصة، ترجمة عادل منصور، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض.
- **الزاملي، علي، والغنبوصي، سالم وسليمان، سعاد (٢٠٠٧):** "الأزمات المدرسية وأساليب التعامل معها في مدارس سلطنة عمان"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (٨)، العدد (٣)
- **سعيد، السيد (٢٠٠٦):** "استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث"، دار العلوم للنشر القاهرة الطبعة الأولى
- **الشخص، عبد العزيز(١٩٩٥):** "مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة"، ط ٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- **الظاهر، نعيم إبراهيم (٢٠٠٩):** "إدارة الأزمات"، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع
- **عبد العال، رائد (٢٠٠٩):** "أساليب إدارة الأزمات لدي مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي"، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية- إدارة التربية، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الاسلامية- غزة
- **عثمان، سعيد محمد(٢٠٠٩):** "الاستقرار الأسري و أثره على الفرد و المجتمع" ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة، والنشر، الإسكندرية.
- **عيشور، كنزة، عوارم، مهدي (٢٠١٣):** "التماسك الأسري....تعريفه وعوامل تحقيقه "الملتقي الوطني الثاني بجامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الانسانية، والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، تحت عنوان "الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، الفترة من ٩- ١٠ فبراير
- **محمد، إيثار (٢٠١١):** "استراتيجية إدارة الأزمات : تأطير مفاهيمي علي وفق المنظور الاسلامي"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، مجلد (١٦)، العدد (٦٤).
- **محمود، حاتم (٢٠١٠):** "الخلافات الزوجية وانعكاسها علي الأسرة: دراسة ميدانية في مدينة الموصل"، دراسات موصلية، العدد ٣٠، صص١١٥- ١٥٤
- **منصور، رشا (٢٠١٥):** "وعي ربة الأسرة بإدارة مواردها وعلاقته بالدخل غير المنظور"، مجلة الإسكندرية للأبحاث الزراعية، المجلد (٦٠)، العدد (٢).
- **منصور، رشا (٢٠١٦): المشاركة الأسرية الفعالة وصراع الأدوار علي المهام المنزلية وعلاقتهما برضا ربة الأسرة عن الحياة**، مجلة الإسكندرية للأبحاث الزراعية، المجلد (٦١)، العدد (١)
- **مهنا ، محمد نصر(٢٠٠٤):** "إدارة الأزمات" ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية.
- **هيكل، محمد أحمد الطيب (٢٠٠٦):** "مهارة إدارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة"، الهيئة المصرية العامة للكتاب

ثانيا: المراجع الاجنبية

- **Bean, R.A., Bush, K.R., McKenry, P.C., Wilson, S.M. (2003):** The impact of parental support, behavioral control, and psychological control on the academic achievement and self-Esteem of African American and European American adolescents. Journal of Adolescent Research 18, 523-541.

- **Boin, A., Hart, P., Stem, E., Sundelius, B. (2005):** The politics of crisis management public leadership under pressure. Cambridge University Press, Cambridge.
- **Boin, A., Lagadec, P. (2000)**: Preparing for the future: Critical challenges in crisis management. Journal of Contingencies and Crisis Management 8, 185-191.
- Boin, A., McConnell, A. (2007) Preparing for Critical Infrastructure Breakdowns: The Limits of Crisis Management and the Need for Resilience. Journal of Contingencies and Crisis Management 15, 50-59.
- **Boss, P. (1987):** Family stress. In: Sussman, M.B., Steinmetz, S.K. (Eds.), Handbook of marriage and the family. Springer US, Boston, MA, pp. 695-723.
- **CCF (2009):** Managing crisis: Risk management and crisis response planning. Strengthening Nonprofits: A capacity Builder's Resource Library. Compassion Capital Fund (CCF), U.S. Department of Health and Human Services,.
- **Chong, J.K.S. (2004):** Six steps to better crisis management. Journal of Business Strategy 25, 43-46.
- **Cinamon, R.G., Rich, Y. (2002):** Gender differences in the importance of work and family roles: Implications for work–family conflict. Sex Roles 47, 531-541.
- **Coltrane, S. (2000):** Research on household labor: Modeling and measuring the social embeddedness of routine family work. Journal of Marriage and Family 62, 1208-1233.
- **Comfort, L.K. (2007):** Crisis management in Hindsight: Cognition, communication, coordination, and control. Public Administration Review 67, 189-197.
- **Conger, R.D., Conger, K.J., Martin, M.J. (2010):** Socioeconomic status, family processes,and individual development. Journal of Marriage and Family 72, 685-704.
- **Crompton, R., Brockmann, M., Lyonette, C. (2005):** Attitudes, women's employment and the domestic division of labour: a cross-national analysis in two waves. Work, Employment & Society 19, 213-233.
- **Darling, J., SeristÖ, H., Gabrielsson, M. (2005):** Anatomy of crisis management: A case focusing on a major cross-cultural clash within Daimler Chrysler. LAT 3, 343-360.

- **Davis, S.N., Greenstein, T.N. (2004):** Cross-national variations in the division of household labor. Journal of Marriage and Family 66, 1260-1271.
- **Diener, E., Diener, M. (2009):** Cross-Cultural Correlates of Life Satisfaction and Self-Esteem. In: Diener, E. (Ed.), Culture and Well-Being. Springer Netherlands, pp. 71-91.
- **Drennan, L.N., McConnell, A., Stark, A. (2015):** Risk and crisis management in the public sector. Routledge, Oxon.
- **Dumont, M., Provost, M.A. (1999):** Resilience in adolescents: Protective role of social support, coping strategies, self-esteem, and social activities on experience of stress and depression. Journal of Youth and Adolescence 28, 343-363.
- **Evans, R. (2010):** Children's Caring Roles and Responsibilities within the Family in Africa. Geography Compass 4, 1477-1496.
- **Fearn-Banks, K. (2007):** Crisis communication: A casebook approach. Lawrence Erlbaum Associates, PUBLISHERS, Mahwah, New Jersey.
- **Fink, S. (1986):** Crisis Management: Planning for the Inevitable. American Management Association, New York, NY.
- **Freeman, R.E. (2010):** Strategic management: A stakeholder approach. Cambridge University Press, Cambridge.
- Goldbart, J., Mukherjee, S. (1999): The appropriateness of Western models of parent involvement in Calcutta, India. Part 2: implications of family roles and responsibilities. Child: Care, Health and Development 25, 348-358.
- Grady, W.R., Tanfer, K., John, O.G.B., Lincoln-Hanson, J. (1996): Men's Perceptions of Their Roles and Responsibilities Regarding Sex, Contraception and Childrearing. Family Planning Perspectives 28, 221-226.
- Greenhaus, J.H., Collins, K.M., Shaw, J.D. (2003): The relation between work–family balance and quality of life. Journal of Vocational Behavior 63, 510-531.
- **Heisig, J.P. (2011):** Who does more housework: Rich or poor?: A Comparison of 33 Countries. American Sociological Review 76, 74-99.
- **Kühhirt, M. (2011):** Childbirth and the long-term division of labour within couples: How do substitution, bargaining power, and norms affect parents' time allocation in West Germany? European Sociological Review.Accessed April 13 2011. doi: 10.1093/esr/jcr026

- **Lerbinger, O. (2012):** The crisis manager facing disasters, conflicts, and failures. Routledge Communication Series, Taylor & Francis Group, New York.
- **Link, B.G., Mary Clare Lennon, M.C., Dohrenwend, B.P. (1993):** Socioeconomic status and depression:The role of occupations involving direction, control, and planning'. AJS 98, 1351-1387.
- **Lundberg, C.C. (1994):** Unraveling communications among family members. Family Business Review 7, 29-37.
- **Mansour, R. (2015):** Life satisfaction: An analytical study of the Egyptian wife. Alexandria Journal of Agricultural Research 60, 41-51.
- **Milkie, M.A., Peltola, P. (1999):** Playing all the roles: Gender and the work-family balancing act. Journal of Marriage and Family 61, 476-490.
- **Moreno-Colom, S. (2015):** The gendered division of housework time: Analysis of time use by type and daily frequency of household tasks. Time & Society.
- **Northouse, L. (1985):** The impact of cancer on the family: An overview. The International Journal of Psychiatry in Medicine 14, 215-242.
- **Paraskevas, A. (2006):** Crisis management or crisis response system?: A complexity science approach to organizational crises. Management Decision 44, 892-907.
- **Pearson, C.M., Mitroff, I.I. (1993):** From crisis prone to crisis prepared: a framework for crisis management. The Academy of Management Executive 7, 48-59.
- **Pongou, R., Ezzati, M., Salomon, J.A. (2006):** Household and community socioeconomic and environmental determinants of child nutritional status in Cameroon. BMC Public Health 6, 1-19.
- **Prezza, M., Giuseppina Pacilli, M. (2002):** Perceived social support from significant others, family and friends and several socio-demographic characteristics. Journal of Community & Applied Social Psychology 12, 422-429.
- **Repetti, R.L., Taylor, S.E., Seeman, T.E. (2002):** Risky families: Family social environments and the mental and physical health of offspring. Psychological Bulletin 128, 330-336.

- **Rook, K.S. (1987):** Social support versus companionship: Effects on life stress, loneliness, and evaluations by others. Journal of Personality and Social Psychology 52, 1132-1147.
- **Rothbard, N.P. (2001):** Enriching or depleting? The dynamics of engagement in work and family roles. Administrative Science Quarterly 46, 655-684.
- **Roux-Dufort, C. (2007):** Is crisis management (only) a management of exceptions? Journal of Contingencies and Crisis Management 15, 105-114.
- **Seeger, M.W., Sellnow, T.L., Ulmer, R.R. (2001):** Public relations and crisis communication: organizing and chaos. In: Heath, R. (Ed.), Handbook of public relations. Sage Publications, Thousand Oaks, CA, pp. 155-165.
- Spence, P.R., Lachlan, K.A., Griffin, D.R. (2007): Crisis communication, race, and natural disasters. Journal of Black Studies 37, 539-554.
- **Sullivan, O. (2000):** The Division of Domestic Labour: Twenty Years of Change? Sociology 34, 437-456.
- **Ulmer, R.R. (2001):** Effective Crisis Management through Established Stakeholder Relationships: Malden Mills as a Case Study. Management Communication Quarterly 14, 590-615.
- **United-Nations (2014):** Demographic Yearbook 2014-Table 25. Divorces and percentage distribution by duration of marriage, latest available year: 2005 - 2014 UN, Department of Economic and Social Affairs.
- **Wayne, J.H., Musisca, N., Fleeson, W. (2004):** Considering the role of personality in the work–family experience: Relationships of the big five to work–family conflict and facilitation. Journal of Vocational Behavior 64, 108-130.
- **Yoddumnern-Attig, B. (1992):** Thai family structure and organization: changing roles and duties in historical perspective. In: Bencha Yoddumnern-Attig, K.R., Amara Soonthorndhada, Chanya Sethaput, Anthony Pramualratana (Ed.), Changing roles and statuses of women in Thailand: a documentary assessment Salaya, Thailand, Mahidol University at Salaya, Institute for Population and Social Research, pp. 8-24.

Crises management in relation with balanced roles within the family

Rasha R.M. Mansour*

Abstract

Crises have become a feature of the time and this probably threats the stability of the Egyptian family relations. Studies that considered the impacts of integrated and balanced roles within the members of the Egyptian family on managing crises they face are limited and a number of questions still remain unanswered. The current study aims at examining the consistency and harmony between family roles, and whether those roles are flexible in face of sudden incidents, and how the family members can follow-up and evaluate those tasks. These relations were measured with relation to the crises management. To achieve this goal, the following tools were considered (1) general data form of the family, (2) roles in the family scale comprising the following subscales: compatibility, flexibility, and evaluation of roles, (3) family crises management scale. Three hundred and eight wives, having children and their husbands were still alive, were chosen to take part in the current study. The important results were (1) there were positive statistical correlations between the family crisis management and the subscales of the "roles of the family" scale. This result confirms the soundness of the subscales selected for studying the crisis management within the family (2) These roles were correlated with the demographic variables especially those related to the job of the husband, his educational level and the family income, followed the educational level of the wife, and finally the job of the wife. Moreover, the level of education of the husband, and his job, beside of the family income were the most important demographic variables influencing the management of the family crisis.

* Lecturer in Home Economics Department, Faculty of Specific Education, Benha University

Regression relations could be used to predict how family manages the crises they face (dependent variables) versus the demographic factors (independent variables). The highest “r2” values were recorded for the regression relation between the family crisis management as a dependent variable and the family socioeconomic status as independent variables. The effect of the socioeconomic status of the family on the family management of the crises was further confirmed through covariance analysis after excluding the effects of both the education level of the wife and her job career. This study concluded that the husband is the main limiting factor for managing the human resources within the family through which the manner of the family management of the crises is considered. Moreover, the study assures the necessity of popularization of the integration culture in management of these resources because it is the only available way to overcome crises with least possible losses.

Keywords: housewife; managing family crisis; balancing roles within the family; demographic variables; socioeconomic status